

لمناسبة وفاة أيرين كوري مكتشفة النظائر المشعة:

عود إلى حديث الذرة

للدكتور محمد محمود غالي

دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية من السوربون

ليسانس العلوم التعليمية – ليسانس العلوم الحرة – دبلوم المهندسخانة

---

وأخيراً انتهت إيرين كوري كما ينتهي كل الناس، وماتت عالمة الكبيرة الشهر الماضي كما يموت البشر، انتهت بعد أن أدت إلى علوم الذرة أجل الخدمات، وانقطعت حياتها بعد أن خطت بسلام العالم أوسع الخطوات.

ولو أننا اعتبرنا أن كشف الذرة أصبحت الصرح الشامخ لتقدم الإنسان، وأن معرفتنا للنواة وتركيبها هو أهم مرحلة من مراحل العرفان، فإننا نضع إيرين كروي الحائزة على جائزة نوبل مكتشفة النشاط الإشعاعي الصناعي وخالقة النظائر المشعة بين هؤلاء العلماء الأفاضل الذين أناروا لنا السبيل، وبين هؤلاء المحسنين الذين لهم أكبر الفضل على هذا الجيل، وما علينا لتبيان ذلك إلا أن نستعرض الأحداث العلمية ونتابع الكشوف الذرية لترى مكان إيرين كوري من بين العاملين في تقدم العرفان، ونلمس دورها الخالد في أهم ما ورثه الإنسان، وفي هذا نقسم هذه الناحية الهامة من العلوم إلى قسمين رئيسيين: